الواجب تع ليس بجوهر اتفاقا لعدم كونه ممكنا ولا حادثا وان صفاته تع ليست بعرض لعدم قيامها بمتحيز منه عفي

لم ينكر وجود العرض الا ابن كيسان الاصم فانه ذهب الى ان العالم كله جوهر فالحرارة والبرودة مثلا ليست عنده عرضا والقائلون به اتفقوا على انه لا يقوم بنفسه الا شرذمة قليلة كابن هذيل العلاف ومن تبعه من البصريين فانه جوز ارادة عرضية تحدث لا محل له وجعل البارى تع مريدا بتلك الارادة والضرورة كافية لنافي هذين المقامين فانا ندرك الاعراض من الالوان والاضواء والاصوات وغيرها بحواسنا ولا شك في انها مما لا يجوز قيامها بنفسها ودعوى كون الارادة قائمة بنفسها وكون البارى مريدا بها مع استواء نسبتها الى الله والى غيره مكابرة صريحة

شرح مواقف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبحمده وصلوة على رسوله وبعد فاعلم ان المعقولات اى الاجناس العالية عشرة احدها جوهر هو ممكن موجود لا فى موضوع عند الفلاسفة وحادث متحيز بالذات عند المتكلمين وينحصر عند بعض الفلاسفة اى المشائيين فى خمسة الهيولى والصورة الجسمية والنوعية والجسم والنفس والعقل وذلك لان الجوهر اما ان يكون محلا لجوهر اخر وهو الهيولى او حالا فى جوهر اخر وهو الصورة او مركبا منهما وهو الجسم او لا يكون محلا ولا حالا ولا مركبا منهما وهو المفارق والمفارق ان تعلق بالجسم تعلق التدبير والتصرف والتحريك فهو النفس والا فهو العقل وعند بعض الفلاسفة فى اربعة جسم وعقل ونفس والبعد المجرد وعند المتكلمين اثنان جزء لا يتجزى والجسم المركب وتسعة منها اعراض العرض عند الفلاسفة ماهية اذا وجدت فى الخارج كانت فى موضوع وعند المعتزلة ماهية لو وجدت لقامت لمتحيز وانما اختاره لان العرض ثابتة عندهم فى العدم ايضا وعند اهل السنة موجود قائم بمتحيز والصفة اعم من العرض لانها يشتمل السلوب والامور الاعتبارية دون العرض سبعة منها نسبى واثنان غير نسبى المراد من النسبى ما يكون تعقله محتاجا الى تعقل الغير اما النسبى فهو الاين والمتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال واما الاين فهو حالة الشئ بسبب حصوله فى المكان ولزمه النسبة الى المكان الذى هو فيه واما المتى فهو حالة للشئ بسبب حصوله فى الزمان فيلزمه النسبة الى الزمان واما الاضافة فهو حالة نسبة متكررة فيلزم النسبة الى الحالة الاخرى كالابوة وهى كون الحيوان يتولد من نطفته حيوان اخر من نوعه والبنوة وهى كون حيوان يتولد من نطفة حيوان اخر من نوعه وفيهما تقابل تضايف واما الملك فهو حالة يحصل للشئ بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله ككون الانسان متعمما ومتقمصا فيلزم له النسبة الى المحيط واما الوضع فهو هيئة حاصلة للشئ بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية فيلزم له النسبة الى الاجزاء والى الامور الخارجية كالقيام والقعود واما الفعل فهو حالة يحصل للشئ بسبب تاثيره فى غيره فيلزم له النسبة الى ذلك كالقاطع ما دام قاطعا واما الانفعال فهو حالة يحصل للشئ بسبب تاثيره عن غيره كالمنقطع ما دام منقطعا فيلزم له النسبة الى ذلك الغير المؤثر ولا توهمن اندراج كل نسبة فى الاضافة فان النسبة التى هى غير الاضافة وان كانت ماهيتها معقولة بالقياس الى تعقل شئ اخر لكن ذلك الشئ الاخر لا يكون معقولا بالقياس الى تعقل النسبة الاخرى فالنسبة التى لا يؤخذ الطرفان فيها من حيث هى نسبة غير اضافية واما النسبة التى يؤخذ الطرفان فيها من حيث هى نسبة هى الاضافة كذا حققه

اذا شبه شئ باخر من غير تصريح بشئ من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية ففيه ثلثة مذاهب

المذهب الاول مذهب السلف

المستعار بالكناية هو لفظ المشبه به المستعار للمشبه فى النفس المرموز بذكر لازمه فوجه كونها استعارة بالكناية ظاهر

الثانى مذهب السكاكى

المستعار بالكناية لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بادعاء انه عينه فوجه كونها استعارة ظ ولكن تسميتها استعارة بالكناية غير ظاهر

الثالث مذهب الخطيب

الاستعارة بالكناية التشبيه المضمر فى النفس فلا وجه لتسميتها استعارة بالكناية

واذا المنية انشبت اظفارها

عند السلف

شبه المنية فى النفس بالسبع فى الاغتيال فاستعير السبع اولا للمنية ثم طوى ذكره باكتفاء الرمز بالاظفار التى هى من لوازمه فذكر السبع فى النفس واريد المنية

عند السكاكى

شبه المنية بالسبع فى الاهلاك بادعاء انها عينه فاستعير لفظ المنية فى المشبه به الاعتبارى وهو الفرد الغير المتعارف بقرينة لفظ الاظفار التى هى من خواص السبع الى المنية

عند الخطيب

شبه المنية فى نفس المتكلم بالسبع فى هلاك النفوس فالتشبيه لكونه مضمرا غير مصرح به بل انما يدل عليه بذكر خواصه ولوازمه فح يكون الاطلاق الكناية على ذلك التشبيه بمعنى اللغة امر الخفاء مناسبا لكن لا وجه لاطلاق الاستعارة عليه اصلا لانها من اقسام اللفظ الغير المستعمل فيما وضع له والتشبيه المذكور لكونه امرا معنويا وفعلا للمتكلم ليس من اقسام اللفظ الغير المستعمل فيما وضع له فكل من لفظى الاظفار والمنية حقيقة مستعملة فى الموضوع له وانما المجاز فى الاثبات كاثبات الانبات للربيع

ثم التخييلية

عند السلف والخطيب

اثبات لازم المشبه به للمشبه فهو من المجاز العقلى فالتخييلية عند الاثبات لازمه

عند السكاكى

لفظ المشبه به المستعمل فى الصورة الوهمية

وجوز الزمخشرى ان يكون مجازا لغويا بان كان للمشبه تابع يشبه تابع المشبه به كما فى ينقضون عهد الله فان للعهد تابعا هو الابطال يشبه تابع الحبل المؤلف وهو النقض فاستعير له

حقيقته ونفعه

باسم الله

الاصفهانى اما غير النسبى مالا يكون تعقله محتاجا الى تعقل الغير فهو الكم والكيف اما
الكم وهو الذى يقبل القسمة والتجزية لذاته وهو اما متفصل بان لا ينقسم الى اجزاء
لا يشترك فى حد واحد ويسمى العدد والمراد بالحد المشترك ما يكون نسبته الى الجزئين
واحدة كالنقطة بالقياس الى جزئى الخط فانها اعتبرت نهاية لاحد الجزئين يمكن
اعتبارها نهاية للجزء الاخر ايضا وان اعتبرت بداية له يمكن اعتبارها بداية للاخر ايضا
واما متصل بان ينقسم الى اجزاء يشترك فى حد واحد وهو ان لم يكن قار الذات وهو
الزمان وان كان قار الذات فهو المقدار والحد المشترك فى الزمان هو الان وفى المقدار
هو النقطة ثم المقدار ان انقسم فى جهة واحدة وهى الطول فهو الخط وان انقسم
جهتين وهما الطول والعرض فهو السطح وان انقسم فى الجهات الثلثة وهى الطول والعرض
والعمق وهو الجسم التعليمى واما الكيف فهو الذى لا يتوقف تعقله الى تعقل الغير ولا
ولا يقتضى القسمة واللاقسمة فى محله اقتضاء اوليا فيخرج بقيد الاول الاعراض النسبية
وبقوله لا يقتضى القسمة الكميات وبقوله واللاقسمة النقطة التى هى نهاية الخط ولا
ولا يقبل القسمة اصلا والواحدة التى هى لا تنقسم الى اجزاء مشاركة المائية كوحدة
الان وبقوله اقتضاء اوليا يدخل العلم بالمعلومات النقسمة والمعلومات الغير
المنقسمة كالعلم بالاجسام المركبة والعلم بالنقطة والوحدة والكيف اربعة الكيفيات
المحسوسة باحدى الحواس الخمس الظ كالالوان والاضواء والاصوات والحروف والحرارة
والبرودة والطعوم والروايح والكيفيات النفسانية فهى الحيوة والصحة والمرض والادراك
وما يتوقف عليها الافعال كالقدرة والارادة والكيفيات الاستعدادية وهى اما استعداد
نحو اللاانفعال كالصلوبة تسمى قوة واما الاستعداد نحو القبول والانفعال يسمى ضعفا
ولا قوة والكيفيات المختصة بالكميات بالذات وبواسطة الكميات لغيرها كالاستقامة
العارضة للكم المتصل والزوجية والفردية العارضة للكم المنفصل ثم اعلم ان علمت
ان زيدا حيوان علمت الجوهر وان علمت انه طويل او قصير علمت الكم وان علمت
انه ابيض او اسود علمت الكيف وان علمت اى مكان علمت الاين وان علمت
انه فى اى زمان علمت متى وان علمت انه قائم علمت الوضع وان علمت انه
لابس القميص والجبة علمت الملك وان علمت انه ابن زيد وابو عمرو علمت الاضافة
وان علمت انه يشرب ويأكل علمت الفعل وان علمت انه يتاثر من حرارة النار
علمت الانفعال هذا على راى الحكماء واما عند المتكلمين ان غير الكيف والاين فلا
فليس بموجود قال فى المواقف قبل الوحدة والنقطة خارجتان من المقولات
التسع فيبطل حصر الاعراض فقالوا لانهما عرضان اذ لا وجود لهما فى الخارج ولو
ولو سلم فهما لا يجنسين لما تحتهما اذ يجوز ان يكونا مقولين على ما تحتهما فقولا

والحصر

والحصر المذكور للاعراض المندرجة تحت جنس فرع من اقسام الاضافة التقدم والتاخر
قال الفلاسفة التقدم على جنس اوجه الاول التقدم بالزمان وهو ان يكون المتقدم قبل
المتاخر قبلية لا يجامع القبل فيهما مع البعد كتقدم الاب على الابن وكتقدم بعض اجزاء
الزمان على بعض والثانى التقدم بالذات ويسمى طبعيا ايضا وهو كون الشئ بحيث
يحتاج اليه شئ اخر ولا يكون مؤثرا كتقدم الجزء على الكل وكتقدم الواحد على الاثنين
والثالث التقدم بالعلية والمتقدم وهو تقدم المؤثر الموجب على معلوله كتقدم الشمس
على ضوئها واعلم ان التقدم بالعلية والتقدم بالطبع مشتركان فى معنى واحد يسمى
التقدم بالذات وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج فربما يقال للمعنى المشترك ايضا تقدم
بالطبع ويختص التقدم بالعلية باسم التقدم بالذات فاذا قوبل الذات بالطبع يراد
من الذات العلية واذا قوبل بالعلية يراد من الذات الطبع الرابع التقدم بالرتبة وهو
ان يكون الترتيب معتبرا فيه كتقدم الصفوف فى المسجد منسوبة الى المحراب وان نسبت
الى الباب ينعكس الحال الخامس التقدم بالشرف كتقدم العلم على التعلم والحصر استقرائى
كذا حققه سيجلى زاده فى شرح طوالع تذنيب التقابلان على ربعة اوجه لانهما ان
كانا وجوديين وامكن تعقل احدهما بالذهول عن الاخر فهما ضدان كالسواد والبياض
والحمرة والصفرة وان لم يمكن تعقل احدهما بالذهول عن الاخر فهما متضايفان كالابوة
والبنوة وان احدهما وجوديا والاخر عدميا فان اعتبر كون موضوع العدمى مستعدا
وقت اتصافه بالعدم للاتصاف بالوجود بحسب شخصه كالكوسج فان للكوسجية عدم
اللحية عن شانه فى ذلك الوقت ان يكون ملتحيا ولا يقال الكوسج للامرد الذى ليس
من شانه اللحية فى ذلك الوقت فهما العدم والملكة نوعه الشهوران وان اعتبر قبول
الموضوع واستعداده للوجود اعم من ان يكون مما ذكر فهما العدم والملكة الحقيقان
او نوعه كعدم اللحية عن المراة او جنسه القريب كعدم اللحية عن الفرس او جنسه البعيد
كعدم اللحية عن الجماد وان لم يعتبر فى العدمى كون الموضوع مستعدا للاتصاف بالامر
الوجودى اصلا فهما الايجاب والسلب وهما امران عقليان واردان على ما فى
العقل من النسبة ولا وجود لهما فى الخارج نحو زيد فرس وزيد ليس بفرس ثم
اعلم قد يشترط فى الضدين ان يكون بينهما غاية الخلاف والبعد كالسواد والبياض
فانهما متباعدان بناء على ان الاصل فى اللون البياض والسواد دون الحمرة والصفرة
اذ ليس بينهما ولا بين احدهما وبين السواد والبياض ذلك الخلاف والتباعد لانهما
فرعان للسواد والبياض فيسمى مثل الحمرة والصفرة على ذلك الاشتراط بالمتماثلين
بالمتماندين والضدان بهذا المعنى يسميان بالحقيقين وهو اخص من المشهورى

والمذكور فيما سبق فى تقسيم المقابلين هو الضدان المشهوران ولكن هذا امران
من تحرير قاسم القيصرى ° سلمه البارى ° بعض قواعد الامور العامة النافعة °
التماسا من بعض الاخوان ° يعون الله الملك المنان ° والمؤل
من الاخوان ° الدعاء من الاحسان ° عف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبحمده يقول البائس الفقير محمد المرعشى المعروف بساجقلى زاده نور الله فؤاده
قال الشارح سعد الدين فى اثبات عذاب القبر قال الله اغرقوا فادخلوا نارا قال
المحشى الفنارى افنزع من نفى صحة اللزوم تمسكا بجواز الامتداد صرفا الى عدم سو
توسط فعل اخر استدلالا بما فى مبداء الفطرة وليس ذلك الا فى الكمال والتمام واما
ما يستتبعه سائر الاجزاء فمما يلزمه عدم الانفكاك هذا هو التحقيق انتهى يريد الشا
ان الفاء التعقيب ادخال النار الاغراق وهو لا يكون الا فى القبر ويريد المحشى قيل لانم
الصغرى يجوز ان لا يراد التعقيب الحقيقى بل المجازى بان يمتد الزمان الذى بين
الاغراق والادخال فيراد الادخال يوم الحشر وينزل منزلة مالم يمتد لعدم توسط
فعل اخر واقع عليهم بين الاغراق والادخال قوله استدلالا لا يعنى نظير ذلك قوله تع
فى البقرة وكنتم امواتا فاحياكم اذ الاحياء لم يعقب كونهم امواتا اذ كانوا امواتا فى زمان
ممتد ثم احياهم اذ المراد من كونهم امواتا كونهم اجساما لا حيوة لها عناصره واعدية و
اخلاطا وطفا مخلقة وغير مخلقة كما قال البيضاوى لكن لما توسط بين كونهم امواتا
وبين احيائهم فعل اخر واقع عليهم نزل زمان الموت الممتد منزلة مالم يمتد قوله وليس
ذلك اه يعنى هذا التنظير غير صحيح اذ المراد من تلك الاية فاحياكم عند تمام خلقتكم فى
الرحم وكماله وليس بين تمامه والاحياء زمان ممتد وقوله واما ما يستتبعه سائر الاجزاء
جنى فان قيل الاحياء لم يعقب تمام الخلقة فى الرحم لان الحيوة سارية فى جميع اجزاء البدن
فلكل زيد جزء فى البدن لزمت له الحيوة فالاحياء متدرج الى ان يتم الاجزاء الزائدة لا
لا متعقب لتمام الخلقة الاصلية وقوله فمما يلزم عدم الانفكاك هذا هو التحقيق يجاب
عنه بوجهين الاول ان لزم الحيوة للاجزاء الزائدة لا بالاستقلال بل لاتصالها
بالاجزاء الاصلية وعدم انفكاكها عنها فالاجزاء الاصلية اصل فى الاحياء فلا اعتداد
بحيوة الاجزاء الزائدة فالمراد الاحياء الذى هو اصل وهو متعقب تمام الخلقة الاصلية
والثانى ان يراد بها حياتكم والاول هو التحقيق لان الثانى حمل الاية على المجاز بلا داع
اليه تذنيب يقول البائس الفقير التنظير المذكور تاييد للسند فتمسى فى عرف
النظار بتنوير السند وابطاله لا ينفع المعلل اذ لا يلزم منه اثبات المقدمة الممنوعة

بخلاف

بخلاف ابطال السند فابطال تنوير السند انتقال الى بحث اخر فمراد المحشى من نفى
الصحة منعها اذ الشىء معلل والنافى مانع وقوله تمسكا مفعاه مستندا وقوله صرفه اى صرف
التعقيب وقوله استدلالا لا يريد به التنوير والتنظير والله اعلم وقوله واما ما يستتبعه سا
ئر الاجزاء اى واما الحيوة التى يتصف بها سائر الاجزاء اى الاجزاء الغير الاصلية
للاجزاء الاصلية وهى الاجزاء الزائدة وقوله فمما يلزم اى فمن الحيوة التى يلزم عدم
انفكاك الاجزاء الزائدة وعن الاجزاء الاصلية يعنى ان حيوة الاجزاء الزائدة لاصلية
بسريان حيوة الاجزاء الاصلية اليها بسبب اتصالها بالاجزاء الاصلية وقد وقع و
فى نسخة نظرى فمما يلزمه بالضمير ولعله غلط من الناسخ والصواب عدم الضمير
والله اعلم وهذا ابطال السند والمعنى ان صرف التعقيب الى المجازى تجويز عدم توسط
فعل اخر بط فى دلالة النصوص على عذاب المحشر للكافرين قلت للمانع ان يقول
لم لا يجوز ان لا يقع على قوم نوح ذلك ويجوز ان يكون المروى من النصوص فى حق
غيرهم وهذا منع لذلك الابطال فاعرف عف عف

عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه توفى بالمدينة سنة اثنتين وثلثين وهو ابن
بضع وستين سنة ودفن بالبقيع روى عن النبى عليه الصلوة والسلام ثمانمائة حديث
وثمانية واربعون حديثا قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق
ان احدكم يجمع خلقه بصيغة المجهول فى بطن امه اربعين يوما نطفة اى منيا سالما فى
مدة الاربعين مجتمعة او متفرقة وهو الاظهر اذ الجمع انما يكون بعد التفرقة وذلك ان
النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت فى بشرة المراة تحت
كل ظفر وشعر ثم يمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما فى الرحم فذلك جمعها ووقت كونها علقة
وجاء تفسير الجمع بمعنى اخر عند الطبرانى وابن منذر بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تع اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المراة طارت مائوه فى كل عرق وعضو منها
فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون دم وفى اى صورة ما شاء
ركبك ثم قال الصوفية خصوصية الاربعين لوافقة تخمير طين ادم وميقات موسى
عليهما الصلوة والسلام وذلك لاختصاصها بالكمال لتركيبها من عشرة واربع ولكل
خاصية فى الكمال اما الاول فلانها غاية الاحاد من غير تكرار واما الثانى فلانه قد استمر
كل مستقيم البنيان على اربعة اركان الطبايع وفصول الاربعة اقول ولعل حكمة التدريج
فى عالمى الاصغر والاكبر نفى توهم القدم وثبوت تقدم العدم قال الخطابى الحكمة
فى تاخير كل منها اربعين يوما ان عتاده الرحم لانه لو خلقه دفعة واحدة لشق
ذلك على الام ويخاف عليها الغم ويضاف اظهار اثار قدرة الله واشعار اكثار